

# بيت الكويت في ثلاثة أعوام

تحتل مصر المركز الحيوى الحساس فى البلاد العربية  
وهى الشريان الذى يمد هذه البلاد بأهم وسائل الثقافة ،  
وبالأخص فى مثل هذه الفترة من تاريخ البلاد العربية ، حيث  
أخذت تتفقد أمورها مجتمعة ، وتوحد وسائل حياتها  
الاجتماعية والثقافية . والكويت وهى فى مطلع نهضتها  
فى حاجة إلى أن تعتمد على أخواتها لتحقيق هذه النهضة  
وهى لن تستطيع التعاون مع بلد لم تتوثق بينه وبينها  
صلات التعارف الصحيح . وهذا مما أخذ بيت الكويت  
على عاتقه أداءه ، ففدا مركزاً للكويت بمصر يعرف منه  
المصريون كل ما يجب أن يعرفوه عن بلدنا العزيز . ثم  
أصدر نشرته « البعثة » ففدت خير لسان للكويت فى  
هذا البلد الشقيق ، تنقل ثقافتنا المحلية وتصف أحوالنا  
التي تهمض على كثير من الناس إليه ، كما تحمل أقباساً  
من ثقافة مصر إلى الكويت ، وكثيراً ما قام البيت فى  
هذه السنوات الثلاث بتصحيح الكثير من المعلومات  
الخاطئة التي يعتقد بها بعض الناس عن بلادنا ، وبالرد على  
ما قد يذاع من أخبار غير صحيحة عنها سواء على صفحات  
نشرته أو بالوسائل الأخرى ..

وقبل سنوات قليلة لم يكن الكويتيون يعرفون عن  
مصر إلا القليل مما يقرأونه على صفحات الكتب  
والصحف أو يسمعون من المذيع ، وقليلون جداً أولئك  
الذين تحدثهم أنفسهم أن يزوروا هذه البلاد . ولكن

أنشئ بيت الكويت عام ١٩٤٥ ليضم بعثات  
الكويت بمصر الذين زاد عددهم إلى حوالى ستين طالباً  
فرئ أن يجتمعوا فى دار واحدة ، تهيأ لهم فيها الحياة  
العلمية اللازمة . وقد كان أغلب الطلبة إذ ذاك يدرسون  
فى المدارس الثانوية ، رغم وجود مدرسة ثانوية بالكويت  
إذ أن التجارب هناك علمت القائمين على التعليم أن  
الطالب الكويتى قلما يتم دراسته الثانوية ، بل يجرها  
قبل الانتهاء منها إلى ميدان العمل الذى كثيراً ما يوفق  
فيه ، مما يجعل إيجاد طبقة عميقة الثقافة فى الكويت من  
الصعوبة بمكان بعيد ، على أن فى إرسالهم إلى مصر ضماناً  
لهذا الاستمرار ، وهذا ما برهنت الأيام عليه ، فبعد  
ثلاثة أعوام استطاع بيت الكويت أن يصل بطلبته  
إلى أبواب الجامعة . ولم تعد معارف الكويت الآن فى  
حاجة إلى إرسال طلبة المدرسة الثانوية إلى مصر بعد أن  
أدرك كثير من الآباء والأبناء ضرورة إتمام الدراسة  
الثانوية بالكويت لاستقبال التعليم الجامعى بعد ذلك فى  
مصر أو غيرها من البلاد الراقية . وهذا التوفيق الذى  
وصل إليه البيت ، والذي يتمثل فى نجاح أبنائه وتقديمهم  
الدراسى ، وفى تهيئة طبقة مستنيرة واسعة الثقافة ،  
تفتقر إليها الكويت أشد افتقار . . هذا التوفيق لم يعد  
إلا جزءاً يسيراً من المهام التي أخذ البيت على عاتقه  
أداءها للكويت .